

واشنطن: الدعم السعودي لأوكرانيا لا يعوض قرار «أوبك+»

أكّد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلين肯، أمس، أنّ تحركات المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة بتقديم المساعدة لأوكرانيا، وتصويتها في الأمم المتحدة لصالح إدانة ضم روسيا للأراضي الأوكرانية، تمثّل تطوّرات إيجابية، لكنها لا تعوض عن القرار «الخاطئ» الذي اتخذه «أوبك+» بخفض إنتاج النفط.

وأعلنت «أوبك+»، وهي مجموعة لمُنتجي النفط تضمّ منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، بالإضافة إلى حلفاء من بينهم روسيا، خفض هدف الإنتاج بعد أسبوع من الضغط من جانب مسؤولين أمريكيين ضد اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وفي فاعلية نظرتها وكالة «بلومبرغ»، أمس، أكد بلين肯 موقف واشنطن بشأن إعادة تقييم العلاقات مع السعودية بطريقة «متأنّية للغاية»، للتأكد من أنها تخدم المصالح الأمريكية بشكل أفضل.

لكنه أضاف أن الولايات المتحدة شهدت «بعض الأمور المثيرة للإعجاب من جانب السعودية، منذ قرار (أوبك+)»، مشيراً تحديداً إلى قرار الرياض تقديم 400 مليون دولار مساعدات إنسانية لأوكرانيا، وتصويتها في الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأسبوع الماضي، لصالح إدانة ضم روسيا لأربع مناطق في أوكرانيا.

وأردف: «هذه تطوّرات إيجابية. هي لا تعوض عن القرار الذي اتخذه (أوبك+)، لكننا سنأخذ هذا في الحسبان».

وبعد يوم من صدور قرار منتجي النفط في «أوبك+»، في 12 تشرين الأول، بتقليله الإنتاج على الرغم من الاعتراضات الأمريكية، تعهّد الرئيس، جو بايدن، الذي يشعر بالقلق من ارتفاع أسعار البنزين قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، في الثامن من تشرين الثاني، بفرض «عواقب» على السعودية لانحيازها إلى روسيا في تقليله الإنتاج.

وفي البيت الأبيض، قال المتحدث، جون كيربي، إن مجلس الأمن القومي ينظر في «الخيارات التي نرغب في تحضيرها»، حتى يبحث بـأيدن اتخاذها ردّاً على تعهّده بفرض عواقب على السعودية، مضيفاً، في تصريحات للصحافيين، أن واشنطن لا تسعى إلى قطع العلاقات مع الرياض.

وتقوّض خطوة «أوبك+» خطط الدول الغربية لوضع سقف لأسعار صادرات النفط الروسية، ردّاً على حرب موسكو في أوكرانيا. من جهتهم، يريد بعض المشرّعين من الولايات المتحدة تعليق مبيعات الأسلحة للمملكة، الحليف القديم بالشرق الأوسط.

ولم يعلن البيت الأبيض أي جدول زمني لإتمام مراجعة السياسة الخاصة بالمملكة، ولم يقدّم بلين肯 أي جدول زمني أيضاً، مؤكداً أنّ الإدارة تشاور مع أعضاء الكونغرس بشأن هذه القضية.